

## تحرك عاجل

### محاميان في داغستان يتلقيان تهديدات بالقتل

تلقى محاميان في داغستان، بشمال القوقاز، في روسيا الاتحادية، تهديدات بالقتل بالعلاقة مع قضية جنائية يعملان بشأنها.

إذ يعمل سابييات ماغوميدوفا وموسى سوسلانوف محاميي دفاع في قضايا جنائية في جمهورية داغستان، بشمال القوقاز، في روسيا الاتحادية. وقد تلقيا تهديدات بالقتل بجريرة عملهما بشأن قضية مشهورة يمثلان فيها عائلات خمسة رجال قتلوا في مارس/آذار 2012.

ففي 19 مايو/أيار، تلقى موسى سوسلانوف رسالة نصية من هاتف نقال مجهول الرقم يبلغه وشريكته بأن ينسحب من القضية. وانتهت الرسالة بعبارة: "إننا نحذرك! فهذه فرصتك لكي تظل حياً". وفي اليوم نفسه، تلقت سابييات ماغوميدوفا رسالة نصية أيضاً من الهاتف نفسه تأمرها وزميلها، وبلغه بذينة، بأن "يتنحيا عن القضية... وأن يبقيا بعيدين عن المكان الذي لا ينبغي أن يكونا فيه". كما تلقيا تهديدات أخرى منذ ذلك الوقت بالتعرض للأذى البدني، وبإحراق المبنى الذي يعملان فيه وبتفجيرها، ما لم يتوقفا عن العمل بالوكالة عن الضحايا في القضية.

وتقدم المحاميان بشكاوى رسمية إلى السلطات لطلب التحقيق في التهديدات. كما طلبا نقل التحقيق في أعمال القتل إلى مستوى اتحادي أعلى لضمان الحياد. وكانت القضية قد نقلت فيما سبق إلى محكمة المقاطعة الاتحادية لشمال القوقاز، غير أنها سرعان ما أعيدت إلى محكمة أدنى.

**يرجى الكتابة فوراً بالروسية، أو بلغتكم الأصلية، لحض السلطات على ما يلي:**

- التحقيق في التهديدات بالقتل التي تلقاها المحاميان على نحو سريع وفعال ومحاييد، وضمان تقديم من تتبين مسؤوليتهم عنها إلى ساحة العدالة؛
- ضمان سلامة وأمن المحاميين سابييات ماغوميدوفا وسوسلانوف وفق رغباتهما؛
- ضمان تمكين جميع المحامين في روسيا من القيام بواجباتهم المهنية دون تخويف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخل غير لائق، وفق "مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن دور المحامين".

**يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 16 يوليو/تموز 2013 إلى:**

رئيس لجنة التحقيقات لروسيا الاتحادية  
Chairman of the Investigative Committee of the Russian Federation  
Aleksandr Ivanovich Bastrykin  
Investigative Committee of the Russian Federation  
Tekhnicheskii pereulok, d.2  
105005 Moscow  
Russian Federation  
فاكس: +7 449 265 9077  
طريقة المخاطبة: سعادة رئيس اللجنة

رئيس غرفة المحامين لروسيا الاتحادية  
President of the Chamber of Lawyers of the Russian Federation  
Yevgenii Vasilyevich Semenyanko  
Chamber of Lawyers of the Russian Federation  
Sivtsev Vrazhek, d.43  
119002 Moscow  
Russian Federation  
فاكس: +7 495 787 2836  
بريد إلكتروني: advpalata@mail.ru  
طريقة المخاطبة: سعادة الرئيس

وابعثوا بنسخ إلى:  
النائب العام لروسيا الاتحادية  
Prosecutor General of the Russian Federation  
Yurii Yakovlevich Chaika  
Prosecutor General's Office  
ul. B Dmitrovka, d.15a  
125993 Moscow GSP-3  
Russian Federation  
فاكس: +7 495 987 5841  
بريد إلكتروني: moj@yemen.net.ye  
طريقة المخاطبة: سعادة النائب العام

**وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لروسيا الاتحادية المعتمدين لدى بلدانكم، ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المدرجة أدناه،**

الاسم العنوان 1 الاسم العنوان 2 الاسم العنوان 3 رقم الفاكس البريد الإلكتروني رقم الفاكس البريد الإلكتروني طريقة المخاطبة طريقة المخاطبة

كما يرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

# تحرك عاجل محاميان في داغستان يتلقيان تهديدات بالقتل

## معلومات إضافية

سابيات ماغوميدوفا وموسى سوسلانوف دأبا على العمل بشأن قضايا تتعلق بالفساد وبمزامم انتهاكات لحقوق الإنسان على أيدي موظفين مكلفين بتنفيذ القانون تابعين لأجهزة الدولة، وتلقيا تهديدات متكررة جراء عملهما.

وترد من شمال القوقاز بانتظام تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان من قبيل الاختفاء القسري والقتل غير المشروع والتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة. بينما تتعاضد السلطات الروسية بصورة منهجية عن التحقيق في مثل هذه الانتهاكات، وعن جلب الجناة إلى ساحة العدالة.

وكثيراً ما يتعرض محامو الدفاع في القضايا الجنائية ممن يمثلون ضحايا مثل هذه الانتهاكات، وكذلك المحامون الذين يدافعون عن أفراد يشتبه بأنهم أعضاء في جماعات مسلحة، وخاصة أولئك الذين يفضحون تعذيب المشبوهين الجنائيين، للترهيب والمضايقة والتدخل غير اللائق، ولأعمال انتقامية بالعلاقة مع عملهم. وفي مناسبات متكررة، أثارت منظمة العفو الدولية بواعث قلقها بالعلاقة مع التهديدات بالقتل والعنف البدني التي واجهها محامون في الإقليم. وقد كانت سابيات ماغوميدوفا، على وجه الخصوص، موضوعاً لتحرك عاجل (أنظر الوثيقة EUR 46/033.2011 <http://amnesty.org/en/library/info/EUR46/033/2011/en>) عقب الاعتداء عليها من قبل ضباط شرطة بسبب تقدمها بشكوى ومطالبتها بفتح تحقيق في هذه الحادثة، حيث واجهت المحاكمة الجنائية هي نفسها.

وفي مارس/آذار 2013، نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً بعنوان *مواجهة دائرة الظلم: التهديدات والضغوط التي يواجهها المحامون في شمال القوقاز* (رقم الوثيقة: AUR 46/003/2013) ووثقت فيه أجواء التخويف والمضايقة لمحامي الدفاع في القضايا الجنائية في الإقليم، وسلطت الضوء على عدد من حالات التهديد والعنف البدني من جانب موظفين مكلفين بتنفيذ القانون ضد محامين في شمال القوقاز بالعلاقة مع أنشطة هؤلاء المهنة.

إن المبدأ 16 من "المبادئ الأساسية بشأن دور المحامين" ينص على أن "تكفل الحكومات ما يلي للمحامين (أ) القدرة على أداء جميع وظائفهم المهنية بدون تخويف أو إعاقة أو مضايقة أو تدخل غير لائق؛ و(ب) القدرة على الانتقال إلى موكلهم والتشاور معهم بحرية داخل البلد وخارجه على السواء؛ و(ج) عدم تعريضهم ولا التهديد بتعريضهم، للملاحقة القانونية أو العقوبات الإدارية والاقتصادية وغيرها نتيجة قيامهم بعمل يتفق مع واجبات ومعايير وآداب المهنة المعترف بها". وينص المبدأ 17 كذلك على أن: "توفر السلطات ضمانات حماية كافية للمحامين، إذا تعرض أمنهم للخطر من جراء تأدية وظائفهم".

الاسم: موسى سوسلانوف (ذكر)؛ وسابيات ماغوميدوفا (أنثى)

تحرك عاجل UA: 147/13 رقم الوثيقة: EUR 46/016/2013 تاريخ الإصدار: 4  
يونيو/حزيران 2013